



المركز القانوني للحقوق والتنمية

Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتمالؤها

تقرير حقوقي يوثق  
مقتل وإصابة مدنيين  
بقصف محطة وقود تابعة للمواطن / أحمد حسن البحر

منطقة حبييل الذرية - مديرية ماوية - محافظة تعز

الجمعة 24 مايو 2019



المكان



تاريخ الضربة

00967 01 333 214

WWW.LCRDYE.ORG

/lcrdyemen or /lcrdye

info@lcrdye.org

@LCRDye

2019



## فهرس التقرير

4	ملخص:
4	تفاصيل الواقعة:
5	إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا
8	نتائج الواقعة:
8	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:
9	توصيات المركز:
11	ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين
12	ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين
12	ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

## ملخص:

في سياق الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها التحالف السعودي بحق المدنيين وخصوصاً الأطفال في اليمن أوقعت غارة جوية شنها طيرانه الحربي ظهيرة يوم الجمعة الموافق 24 مايو 2019م على محطة وقود بمنطقة حبيل الذرية - مديرية ماوية - محافظة تعز، (12) مدنيين قتلى بينهم (7) أطفال دون سن الـ 14 عاماً، تم التعرف على أشلاءهم وأوصال أجساد براءتهم بعد عناء من التدقيق من قبل أهاليهم فيما زالت أوصال وأشلاء (3) ضحايا غير معروفة، والقتيلين الآخرين الذين تم التعرف عليهم عاملان بمدطة الوقود، كما جرحت الغارة الوحشية (2) مدنيين من العمال بمحطة الوقود المستهدفة أحدهم طفل دون سن الـ 18 عاماً، كما دمرت وأحرقت الغارة محطة الوقود وناقلة بنزين تتبع المحطة وسيارتين إحداهن حافلة لمدنيين مسافرين، ومحل تجاري لبيع الأغذية الخفيفة.

## تفاصيل الواقعة:



صورة لما خلفته الغارة من دمار في المحطة

عند الساعة الـ 12:30 من ظهيرة يوم الجمعة الموافق 24 مايو 2019م أسقط الطيران الحربي للتحالف العسكري الذي تقوده السعودية قنبلة جوية فتاكة على محطة وقود تتبع المواطن أحمد حسن البحر - تقع على الخط العام بمنطقة حبيل الذرية - مديرية ماوية - محافظة تعز، انفجرت القنبلة وأسفرت عن واحدة من أبشع مجازر التحالف البشعة التي ارتكبها في اليمن وبالأخص ضد

الطفولة البريئة حيث قتلت (12) مدنياً تم التعرف على أشلاء (9) أشخاص منهم تعود لـ (7) أطفال ورجلين عاملين بالمحطة فيما صعب على الأهالي والفرق الطبية التعرف على أوصال وأشلاء تم تجميعها، وبعد بحث وتحقيق من قبل المركز القانوني لمدة (3) أيام منذ وقوع الجريمة أفادنا أحد المنقذين وشهود العيان أنها ربما تعود لثلاثة أشخاص كانوا مسافرين توقفوا للترزود

بالوقود من المحطة ومواصلة السفر، كما أصابت القنبلة (2) مدنيين يعملان بمحطة الوقود المستهدفة أحدهم طفل ، أسعفوا إلى مستشفى الرفاعي بمدينة تعز.

أثناء اجراءنا لمقابلات مع شهود العيان واقرباء الضحايا ومالك المحطة أفادونا أن الأطفال عادة ما يجلسون بالمحطة كي يستظلون تحت بناء ( الزنك) الذي يغطي محطة الوقود نظراً لارتفاع درجة الحرارة حيث يأتي الأطفال لمساعدة آبائهم للبحث عن مصادر دخل نظراً للأوضاع المعيشية البائسة التي يكابدها سكان المنطقة كغيرهم من سكان مناطق اليمن جراء الحرب والحصار من قبل تحالف العدوان السعودي وعدم وجود سبل للعيش.

كانت بشاعة المجزرة الفظيعة التي خلفتها القنبلة الجوية بأجساد الطفولة المذبوحة والتي أحالت أجسادهم إلى أشلاء وأوصال صغيرة بعض منها تفحمت جراء النيران التي اندلعت إثر الغارة الجوية شاهدة للعيان من خلال الصور الفوتوغرافية التي تكشف عن الأعمال القبيحة التي مازال يمارسها تحالف العدوان بقيادة السعودية في اليمن واسترخاصه لأرواح الأبرياء واغتياله لبراءة الطفولة اليمنية ظلماً وعدواناً.

دمرت وأحرقت الغارة محطة الوقود وناقلة مشتقات نفطية تتبعها قال مالك المحطة أثناء مقابلتنا معه أنها كانت تشكل مصدر دخله الوحيد لتوفير القوت الضروري لعائلته التي يبلغ أفرادها أكثر من (15) شخصاً والآن فقد كل شيء وأصبحت المحطة ومرافقها أثراً بعد عين، كما دمرت الغارة محل تجاري بجوار المحطة والذي يبيع أغذية خفيفة للمسافرين الذين يتوقفوا بمركباتهم جوار المحطة وسيارتين إحداهما حافلة احترقتا بالكامل.

## إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

أفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

**يوسف صالح الأميري - 18 عاماً، أحد المصابين الذين سقطوا بالغارة الجوية على محطة الوقود قابله أثناء نقله إلى مستشفى الرفاعي بتعز وتحدث لنا قائلاً:**

"أعمل في محطة الوقود منذ عدة أشهر وتشكل مصدر دخلي لتوفير مصاريف ومساعدة والدي وفي يوم الجمعة كنت صائماً ليوم 19 من شهر رمضان وبجواني آخرين يعملون معي في المحطة وكنا جميعاً بغرفة النوم التي بناها للعمال بالمحطة للاستراحة فيها، كنت أسمع هدير تحليق

الطائرات الحربية للعدوان السعودي حومت مرتين بشكل متقطع قبل الظهيرة رغم أنني كنت نائماً إلا أنني كنت أسمع صوت تحليقها فجأة عند الظهيرة ما شعرت إلا بالغارة على المحطة قذفتني ضغط انفجارها عرض الحائط المقابل ولم أفقد وعيي وكانت الشظايا تتناثر في كل اتجاه نالتني في قدمي وأنحاء متفرقة من جسدي بينما صديقي محمد خالد الشوافي مزقت جسده عدة شظايا من الغارات وجدته وقد ضرج بدمائه فعرفت أنه قد فارق الحياة وصديقي الآخر نجى بأعجوبة وخرج هارباً للنجاة من معاودة القصف ولم أعد التقي به وهو نبيل صالح الأميري، في تلك اللحظة بالإضافة إلى إصابتي ومشاهدتي للدماء تنهمر من مكان إصابتي انهارت أعصابي وكنت متألماً خرجت حتى مجيء أشخاص وأنقذوني من مضاعفة الإصابة التي كادت تؤدي بحياتي".

### هاشم أحمد قائد العريقي - 40 عاماً، شاهد عيان وأحد المنقذين الذين تطوعوا لتجميع أشلاء الضحايا قال لنا:

"كنت متجهاً لأداء صلاة الجمعة سمعت تحليق الطائرات الحربية التابعة للعدوان السعودي وقبل وصولي إلى المسجد ما شعرت إلا بصفير القنبلة الجوية وهي منطلقة فخفضت رأسي ورأيتها عندما استهدفت محطة الوقود التي يملكها أحمد البحر، كانت عنيفة وتصاعدت الأدخنة والركام وشظايا وأحجار اختلطت بأجساد الضحايا تقذفها الغارة في كل اتجاه، كنت مذهولاً من عنف الغارة ووحشييتها بعد مضي عدة دقائق هرعت إلى المكان ووجدت مجزرة فظيعة، أشلاء وبقايا أرجل وأحشاء ورؤوس لأطفال انفصلت عن أجسادها ومشاهد مروعة أحرزني منظرها ونيران ما زالت تلتهم كل شيء موجود في المحطة ومرافقها فقامت بتجميع أشلاء الضحايا أغلبهم الأطفال ولم أعرف أن أبناء عمي أياد وعمر محسن مقبل العريقي بين هؤلاء الضحايا نظراً لعدم تعرفي في البداية وأنا أشارك بتجميع أشلاء وأجساد الضحايا لاختفاء الملامح الواضحة عليهم وارتبكي من فظاعة الجريمة".

### قال عبدالجليل مهيوب المنصوري البالغ عمره 60 عاماً، جد الطفلين الأشقاء أياد وعمر العريقي الذين اغتالت براءتهم الغارة الوحشية على محطة الوقود:

"إنهما يذهبان يومياً مع عدة أطفال من قريتنا وقرى مجاورة إلى محطة الوقود ويجلسون تحت سقف المحطة كي يتظللون من حرارة الشمس وينتظرون أي شخص من المسافرين أو الذين يتوقفون عند المحطة ومنفعتهم أو الحصول على عمل بسيط كي يد صلون على مبلغ زهيد جداً

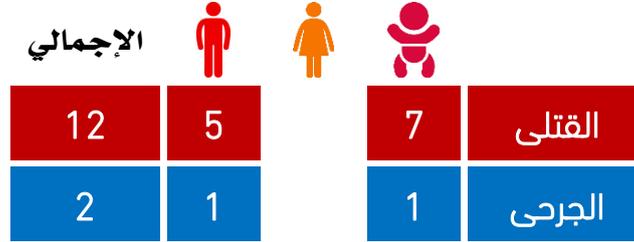
لمساعدة أبيهم وتوفير مصاريف لأخوتهم فالأسرة فقيرة جداً وأبيهم ليس لديه عمل مستقر ويعيش أغلب أوقاته باحثاً عن مصدر كسب لأسرته، وعندما ضربت الغارة المحطة كان عمر 13 عاماً وأخيه أياد 14 عاماً، متواجدان كالعادة بالمحطة وقعت القنبلة الجوية عليهم ولم نجد منهما سوى بعض أشلاء تعرفنا بصعوبة عليها في اليوم التالي بعد أن تم نقلها إلى ثلاجة المستشفى كما أعرف طفلين آخرين من قرية تدعى الرباط مجاورة لقربتنا اغتالتهم الغارة مع أحفادي وهؤلاء الأطفال هم أكرم أمين لكربي 10 سنوات، وغازي صالح الحمري 9 سنوات، ونحن الآن سنقوم بدفن جميع الأشلاء وأجساد الضحايا في ضريح جماعي بالمنطقة لصعوبة الانفراد بدفن كل ضحية عن الآخر".

### أحمد حسن البحر - 28 عاماً، مالك محطة وناقلة الوقود المستهدفتين بالغارة الجوية قابله وحكى لنا مأساته التي خلفتها الغارة قائلاً:

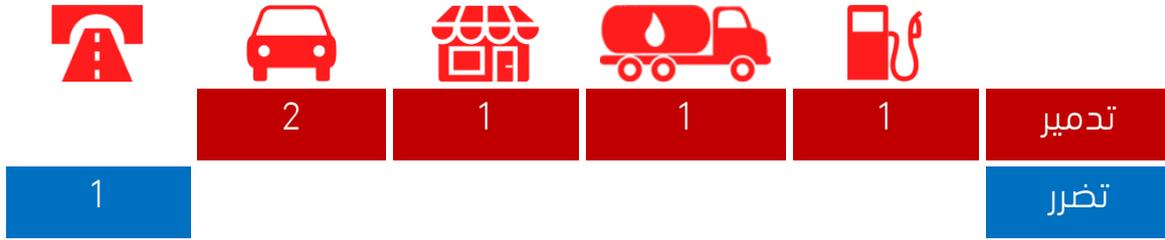
"كنت في المسجد أؤدي صلاة الجمعة فجأة ما شعرت إلا بالغارة الجوية عندما وقعت كانت عنيفة خرجت لأشاهد مكان وقوعها فرأيت أدخنة وغبار كثيف وحرائق تندلع في محطة وناقلة الوقود التابعة لي كان سائق الناقلة محمد النماري نائماً بداخلها بعد أن وصل من ميناء الحديد محمل بالبنزين على متن الناقلة أصبت بصدمة عندما شاهدت المحطة تحترق ولم يتبق شيء فيها فهرعت إلى المكان ووجدت دماراً مهولاً وأشلاء بعضها تفحمت منها أشلاء تعود لسائق الناقلة محمد النماري 40 عاماً، وهو يعمل معي كسائق منذ شهرين وكما يعمل معي ثلاثة أشخاص آخرين أحدهم قتله الغارة وهو محمد خالد الشوافي وأصيب عامل آخر ونجى العامل الثالث كل شيء انتهى تماماً وفقدت بالنسبة لي مصدر دخلي الأساسي أوفر من خلاله متطلبات عائلتي الكبيرة من الغذاء والكساء والدواء وكل مستلزمات حياتهم الضرورية، المحطة ومرافقها واضحة طبيعتها المدنية ولا يوجد حتى مواقع عسكرية أو حصل اشتباكات لا يوجد مبرر من قصف محطتي وتدمير كل شيء فيها وأريد أن أفهم لماذا يستمر تحالف العدوان السعودي في ارتكاب مثل هكذا أعمال إجرامية ووحشية بحق المدنيين وممتلكاتهم في اليمن ومحافظة تعز خصوصاً".

قال **مصطفى علي محمد الضريبة 37 عاماً**، أنه بعد أن شاهد وقوع الغارة الجوية على محطة الوقود هرع لتفقد قريبه محمد النماري سائق ناقلة الوقود ولم يجد سوى أشلاء صغيرة تبقت له تعرف منها على أحد يديه فعرف أنها تعود لقريبه السائق الضحية.

## نتائج الواقعة: بيوت المدنيين: الضحايا المدنيين:



## المنشآت المدنية:



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

### الحماية القانونية للأطفال:

يعتبر القانون الدولي الإنساني حقوق الطفل كالحق في الحياة والحق في التعليم والرعاية الصحية وحقهم في العيش في كنف أبويهما بأمن وسلام وغيرها من الحقوق الأساسية للطفل أساس حقوق الإنسان كما يلاحظ في اتفاقية جنيف الرابعة والخاصة بحماية المدنيين والأعيان المدنية لعام 1948 وبروتوكولها الإضافيين لعام 1977 والتي تقرر حماية عامة للأطفال في الحروب والنزاعات المسلحة باعتبارهم أشخاص مدنيين ومن فئة المدنيين الأكثر ضعفاً، وعلاوة على ذلك فقد وضع القانون الدولي للأطفال حماية خاصة وردت تلك الحماية الخاصة في (171) قاعدة قانونية بالاتفاقية الدولية الخاصة بحماية حقوق الطفل عام 1989م والتي شكلت منعطفاً حاسماً في تاريخ الطفولة وأصبحت حقوق الطفل تعتبر قواعد قانونية أمره ولا يمكن التغاضي عن

انتهاكها كونها كما هو معلوم ملزمة للجميع دون استثناء ويشكل خرقها جريمة حرب يخضع المسؤولون عن انتهاكها للمساءلة والتحقيق ثم المحاكمة وفقاً لنظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية.

### الحماية القانونية الدولية للأعيان المدنية:

وفقاً للمبادئ الأساسية والرئيسية للقانون الدولي الإنساني يجب التمييز بين الأعيان المدنية والأهداف أو المواقع العسكرية وبين المقاتلين والسكان المدنيين وضرورة مراعاة مبدأ التناسب واتخاذ الوقاية والاحتياطات اللازمة لحماية السكان المدنيين والأعيان المدنية أثناء القيام بأعمال عدائية عسكرية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة، كما يحظر تماماً أي هجمات حربية على الأعيان المدنية العامة أو الخاصة المملوكة للسكان المدنيين وتشكل إغفال أي مبدأ من هذه المبادئ الرئيسية الأساسية للقانون الدولي الإنساني (قانون الحرب) انتهاكاً جسيماً ويرقى السلوك إلى جريمة حرب في حال وقوع ضحايا مدنيين أو تدمير أعيان مدنية.

### المركز القانوني للحقوق والتنمية:

غير خافياً على أي مطلع على الحالة الإنسانية البائسة التي يكابدها أطفال وسكان اليمن الأبرياء منذ 26 مارس 2015 وحتى تاريخ ارتكاب هذه الجريمة المروعة التي يتناولها تقريرنا هذا كانت كل هذه المآسي والأوضاع البائسة والجرائم والمجازر المهولة نتيجة العدوان العسكري وغير القانوني الذي شرعت السعودية بالتحالف مع عدة دول معروفة ومازال عدوانها حتى اليوم وممارستها القتل والعقاب الجماعي بحق الطفولة اليمنية والسكان المدنيين وتدميرها لمختلف الأعيان المدنية والتسبب في وقوع أكبر كارثة إنسانية يشهدها العالم اليوم.

## توصيات المركز:

◀ المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.



- ◀ كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.



## ملحق رقم (1). أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	حمزة محمد سعيد صالح	طفل	8	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
2	غازي صالح أحمد الحمري	طفل	9	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
3	أكرم أمين عبده صالح الكربي	طفل	10	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
4	يوسف عادل مثنى	طفل	12	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
5	عمر محمد مقبل العريقي	طفل	13	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
6	محمد عبده العاقل	طفل	14	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
7	أياد محمد مقبل العريقي	طفل	14	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
8	محمد عبده النماري	ذكر	35	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
9	محمد خالد طه الشوافي	ذكر	40	قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
10	أشلاء ضحية مجهولة الهوية			قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
11	أشلاء ضحية مجهولة الهوية			قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
12	أشلاء ضحية مجهولة الهوية			قتيل	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019

صور أشلاء وما تبقى من أجساد بعض الضحايا من القتلى المدنيين بالغاارة الجوية على محطة الوقود



## ملحق رقم (2). أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	يوسف صالح مدهش الأميري	طفل	18	جريح	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
2	نذير صالح صالح الأميري	ذكر	25	جريح	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019

## ملحق رقم (3). أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
1	أحمد حسن البحر	محطة وقود	تدمير	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
2	أحمد حسن البحر	محل أغذية	تدمير	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
3	أحمد حسن البحر	ناقلة وقود	تدمير	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019
4	مجهول	سيارة	تدمير	ماوية	تعز	محطة البحر	24 مايو 2019

### صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء